20090627-0002a -٢

الأخبار
al-akhbar
السبت ٢٧ حزيران ٢٠٠٩ العدد ـ ٨٥٥
أخبار وتحقيقات

متفرقات

■ «الحق الإنساني» ترد

في تعليق له على مقالة الزميلة فاتن الحاج أمس تحت عنوان: «من يمثّل أهالي المفقودين والمعتقلين؟»، جاءنا من العضو في مؤسسة «الحق الإنساني» بيار عطا الله الرد الآتي:

«لقد تحدثت الصحافية الزميلة معي في موضوع المعتقلين ولم تتحدث عمّن يمثّل أهالي المعتقلين المفقودين فاقتضى التوضيح، ما سمح للأستاذ غازي عاد بأن يتطاول على مؤسستنا دون وجه حق. كذلك أشارت الصحافية إلى «رائحة الاستخدام السياسي لملف المعتقلين في السجون السورية»، ونكتفي هنا بالإشارة إلى أن هذا الاتهام لا يوجّه إلى مؤسستنا التي تحمل هذا الملف منذ ٢٠ عاماً (..). أما ادعاء الاستخدام السياسي فهو تهمة مردودة ولا توجّه إلينا بل إلى غيرنا ممن يتاجرون بملف المعتقلين في سوريا ويأخذون الأهالي البسطاء إلى اجتماعات حزبية ومهرجانات سياسية. والأهم أن السيد غازي عاد يريد إثبات أن لجنة عائلات المعتقلين التي نتعاون معها تمثّل الأهالي، ونحن نرد عليه: إن هذه اللجنة تضم إيلي رومية (شقيق المعتقل بشارة رومية)، فاطمة عبد الله (شقيقة المعتقل علي عبد الله)، جانيت خوند (زوجة المعتقل بطرس خوند) ود. جو هليط (المعتقل في سوريا طوال ٨ أعوام). هذه اللجنة كانت تعمل بالتنسيق مع السيد عاد، لكن قيامه بتسييس الملف وإدخاله في زواريب السياسة اللبنانية من خلال الذهاب إلى مدرج حالات للبحث عن مدافن المعتقلين مع ما يعنيه ذلك من تشويش وتخريب على ملف المعتقلين أدى إلى خروج هؤلاء من التعاون معه.

كذلك إن السيد غازي عاد، يخلط عمداً بين ملف المعتقلين في سوريا والمفقودين في الحرب اللبنانية، لغاية في نفسه. وهو يتحمل مسؤولية تضخيم لائحة المعتقلين في سوريا من نحو ١٦٠ معتقلاً فقط، إلى لائحة طويلة عريضة تضم ما بين ٦٠٠ إلى ٧٠٠ اسم غالبيتهم الساحقة ممن فُقدوا في الحرب الأهلية اللبنانية. لذا، فإن حديثه عن التمريك على سوريا لا يوجّه إلى مؤسّستنا التي تطالب بالحق في هذه المسألة ولا تتعمد التضخيم ولا إثارة المشكلات ولا تركيب الأفلام كما يفعل هو وجماعته، بل تريد حقاً أن يقدّم المسؤولون السوريون جواباً عمّا إذا كان المعتقلون أحياءً أو أمواتاً ونقطة على السطر».

رد المحرر

بما أن بيار عطا الله هو زميل في المهنة، فهو يعلم قبل غيره أنّ من حق المحرر أن يستنتج بعد اتضاح الصورة في ذهنه إثر تغطية ما. فبعض التغطيات يخرج المرء منها بأسئلة أكثر من الأجوبة، وهو ما حصل في تغطية مؤتمره الصحافي، حيث بدا لافتاً أن مؤسسته تتكلم باسم أربعة مفقودين، فيما هناك لجنة تضم كلّ الأهالي الباقين، ما برر التساؤل بشأن هذا الموضوع، وهو تساؤل كان القارئ في كل حال سيطرحه. لذلك عدنا إلى

2009 01 27 - 000 26 - 2

سؤال غازي عاد، المعروف بملاحقته هذا الملف. أما بالنسبة إلى رأي الزميل عطا الله بالسيد عاد، فلسنا في وارد التعليق عليه فحق الرد يعود للمعنيين.